

ارتفاع نسبة الفقر في غرب آسيا، وفقا لتقرير الأمم المتحدة تفاقمه بسبب الأزمة العالمية

انحراف الأهداف الإنمائية عن مسارها مع عدم احراز تقدم بشأن تمكين المرأة

القاهرة، ٦ تموز/يوليه - يزداد الفقر في غرب آسيا زيادة مطردة، حيث يصل العدد الإجمالي للفقراء إلى ما يقرب من ربع عدد السكان، حيث ارتفع عدد الفقراء في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٥ من ٣ مليون إلى ١١ مليون من إجمالي عدد السكان، وفقا للتقرير المرحلي السنوي الصادر عن الأمم المتحدة اليوم.

هذا وقد ساهمت الأزمة الاقتصادية والأزمة المالية العالمية في تفاقم الوضع إلى ما هو عليه، حسب تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٩، الأمر الذي دفع عشرات الملايين من السكان إلى شغل وظائف ضعيفة حيث يعملون في مجال المهن الحرة لحسابهم الخاص أو في مجال المشاريع العائلية مقابل عائد ضئيل.

ويخلص التقرير الذي أطلقه اليوم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون في جنيف، إلى إنه في ظل اتجاهات النمو الحالية، ستستمر معدلات الفقر في العالم النامي بالتراجع في عام ٢٠٠٩ ولكن بوتيرة أكثر بطئا مما كانت عليه قبل بدء الأزمة الاقتصادية. وبالنسبة لكثير من البلدان، فقد يعني تباطؤ النمو الاقتصادي الفرق بين الوصول إلى الحد الأدنى من نسبة الفقر أو عدم الوصول إليه في ظل الأهداف التي اتفق عليها زعماء العالم عام ٢٠٠٠، باعتبارها جزءا من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، والتي لم يبق على موعدها النهائي سوى ست سنوات حتى عام ٢٠١٥.

ويقول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون في مقدمة التقرير: "لا يمكن أن نسمح للمناخ الاقتصادي غير الموات أن يمنعنا من تحقيق الالتزامات المنصوص عليها عام ٢٠٠٠. ولا يمكن أن يدير المجتمع العالمي ظهره للفقراء والضعفاء أو يتخلى عنهم". ويستطرد: "لقد حان الوقت لزيادة سرعة عجلة التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. والواقع أن تحقيق الأهداف في المتناول، ومن الممكن تحقيقها أيضا في الدول الفقيرة جدا، ولا يكون ذلك إلا من خلال الالتزام السياسي القوي والتمويل الكافي والمستدام."

تعكس الاتجاهات السلبية في غرب آسيا جزئيا تأثير الصراعات الدائرة في المنطقة وتشريد السكان وتفاقم الوضع حاليًا نتيجة الأزمة الاقتصادية كما يلي:

- زيادة النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في فقر مدقع، وهم الأشخاص الذين يعيشون على عائد أقل من ١,٢٥ دولار أمريكي في اليوم، زيادة مطردة من ٢ في المائة إلى ٦ في المائة خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٥.
- زيادة عدد الفقراء العاملين الذين لا يستطيعون كسب ما يكفي لإعالة أسرهم بسبب الصعوبات الاقتصادية وارتفاع نسبة السكان الذين يعيشون فوق خط الفقر. ففي أسوأ سيناريو تشهده المنطقة، تعتبر منظمة العمل الدولية أن نسبة الفقراء العاملين عام ٢٠٠٨ قد زادت إلى ٢٥ في المائة بعد أن كانت ١٠ في المائة في العام السابق.
- يحذر التقرير من أن الطموح الإقليمي لتحقيق هدف الحد من معدل الجوع الآن في خطر أن يخرج عن مساره بسبب الأزمة الراهنة. حيث شهدت الأعوام من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢ والأعوام من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦ زيادة كبيرة في نسبة السكان الذين يعانون من المجاعة، وكان هناك بعض التقدم الحز في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨.

ووفقا للتقرير، لا يزال الوضع الإقليمي الخاص بأهداف تحسين تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين محبطا للغاية. ولا تزال دول غرب آسيا من بين أدنى المؤشرات للمساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي. بالإضافة إلى أن حصة المرأة في الأعمال غير الزراعية بأجر من بين أقل الدول مقارنة بجميع المناطق الأخرى، مشيرا إلى أن فرص عمل النساء في هذه المنطقة ما زالت منخفضة للغاية. وبرغم مكافحة المرأة من أجل النهوض في التمثيل السياسي، فإن نسبة تمثيلها في البرلمان لم يتجاوز ٩ في المائة من المقاعد البرلمانية.

ومن الناحية الإيجابية، يسلط التقرير الضوء على الإنجازات الهامة مثل الوصول إلى مياه الشرب المأمونة، على الرغم من عدم توافرها في المناطق الريفية حيث لا يزال ٢٠ في المائة من السكان يستخدمون مصادر مياه غير معالجة. وقد أحرز تقدما كبيرا في إتاحة فرصة الوصول إلى صرف صحي مأمون، حيث يستخدم ٨٤ في المائة من السكان المرافق الصحية المحسنة، مثل دورات المياه أو المراحيض - في عام ٢٠٠٦.

يعد تقرير الأهداف الإنمائية للألفية أكثر التقارير الدولية شمولاً للأهداف الإنمائية للألفية حتى الآن. وهو يقوم على مجموعة من البيانات التي أعدها أكثر من ٢٠ مؤسسة من داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، بما في ذلك البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي. ومن المقرر أن تقوم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة بالإشراف على هذا المشروع.

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط

www.un.org/arabic/millenniumgoals

أو <http://mdgs.un.org/unsd/mdg/>

تتألف دول غرب آسيا من الدول التالية: البحرين وقبرص والعراق وإسرائيل والأردن والكويت ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية وتركيا والإمارات العربية المتحدة واليمن

نقاط الاتصال لوسائل الإعلام المتعددة:

فتحي ديبابي

مركز الأمم المتحدة للإعلام، القاهرة – هاتف +202 27 959 816

موبايل: +20 18 144 7227

البريد الإلكتروني: fethi.debbabi@unic-eg.org

براجاتي باسكال

إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام – هاتف: +1 212 963 6870

البريد الإلكتروني: pascale@un.org

صادر عن إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام – إدارة شؤون الإعلام / 2539F